

فقال صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل والذم لي بعثتك بالحق ما هي  
 لال محمد سنة من دفتق ولا كلف من سولقة فلم يكن كلامه  
 باسرع من ان سمع هذه من السماء اذ عنده فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم امر الله الغيامة ان تقوم فانه  
 لا يكون اسرا فيل نزل اليك حين سمع بكاهك فانه اسرا فيل  
 فقال ان الله فتح ما ذكرته فيعني اليك عفا **التسليم**  
 عز ابن الارض واهرب ان اسير منك جبال تقامه  
 زمرذا او يا قزنا وذهب او فضة فان سميت نبيا  
 ملكا وان شئت نبيا عبدا فادعي الله اليه جبرئيل ان  
 تراضع فقال بل نبيا عبدا فلا **التسليم** ثم قال  
 الخليلي في شعب اليمان عن تعظيم صلى الله عليه  
 وسلم ان لا يوصف بما هو عند الناس من اوصاف  
 الصفة فلا يقال كان فقيرا وعن نكره انكر بعض  
 اطلاق الزهد في حقه فليد قيل لجهنم وانبع  
 فلا تراه فقل ان وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها  
 ونقل السبكي عن الشافعي ان فقها الاندلس اقتصرا بقيل  
 عن السمعت حقه صلى الله عليه وسلم فيها انما منازلة  
 باليتيم وزعم ان هذه لم تكن قصدا ولو قدر على  
 الطببات كلها وذكر البدر الزركشي عن بعض  
 القوم المتأخرين انه صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيرا  
 من المال قط ولا حاله حاله فقير بل كان اعلى  
 الناس بالله فقد كفي امر الدنيا في نفس وعياله  
 وكان يغزل في موته علي الله عليه وسلم اللهم اغني

مسكينا والمراد استكانة القلب لا المسكنة الشرعية وكان  
 بشد التبر علي من يعتقد خلا في ذلك انتهى وخبر  
 الفخر بخبري ربه القمير باطل وفيه ايضا ان ذكر اللحد  
 ونحوه لا ينافي الزهد والتواكل حيث كانت للتسليمية  
 والمضير وهو حاله صلى الله عليه وسلم او لا تتماشى  
 الدعاء والامداد علي تجمل المساق وهو حال صاحبه  
 رضي الله عنه بخلاف ما اذا كان لشكوي او بزعم  
 فانه في غاية العيب والذم القياي اريد ذلك  
 واجهته حال **التسليم** بالنصيب اعني واسم او اريد  
 او معطوف علي ما قبله بحسب الحياي اريد  
 اللغي والمطلو **التسليم** فلم يلبث ان جاء عمرا لم  
 يكت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وابو  
 بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم زعمنا يسيرا  
 الا وعمر قد جا اليهم وجعل ضربي يلبث العمرا ويحيه  
 بعيد ويو يدعود الضمير له صلى الله عليه وسلم اولي  
 بكر قوله الاتي فليلتوا **الخصيم** في رواية  
 عند الطبراني وابن حبان في صحيحه ابى ابوت  
 الانصاري ولا مانع من انها فضيلة الفتى  
 لهم بع كل منهم وفي رواية مسال رحله عن الانصار  
 وهي محتملة لها وفيه منقبة عظيمة لكل من اذله  
 صلى الله عليه وسلم بذلك وانه لا باس بالادلان علي  
 الصاحب المؤثر في العلوم فيه الرضى والفرح  
 بذلك الغيها بعوقبة مفتوحة فتخية هندية

مسكينا